جنود سوريون : عناصر من الجيش اغتصبت سوريات أمام أزواجهن وأطفالهن

السبت 11 يونيو 2011 12:06 م

11/06/2011

أدلى **4** جنود فارين من الجيش السوري لجأوا الى الحدود التركية، بشهادات عن الممارسات التي ارتكبتها وحدتهم في قمع حركة الاحتجاج وخوف الجنود الذين يواجهون تهديدات بالقتل اذا رفضوا تنفيذ الاوامر.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية "فرانس برس"، لم يخف الجندي طه علوش هويته فهو يعرض بطاقته العسكرية ويكشف عن هويته بلا مواربة.

ويروي، بنظرات زائغة، وقائع عملية "التطهير" في مدينة الرستن التي يبلغ عدد سكانها **50** الف نسمة في محافظة حمص، والتي حملت هذا المجند البسيط على الفرار قبل ثلاثة ايام.

وأضاف "قالوا لنا إن مسلحين موجودون هناك. لكن عندما نقلونا، تبين لنا إنهم مدنيون بسطاء. وأمرونا بأن نطلق النار عليهم".

واوضح "عندما كنا ندخل المنازل، كنا نطلق النار على جميع الموجودين فيها: الصغار والكبار ... حصلت عمليات اغتصاب لنساء امام ازواجهن واطفالهن". وتحدث عن مقتل **700** شخص.

لكن يصعب التأكد من هذا الرقم لان الصحافيين لا يستطيعون التنقل في سوريا.

ومحمد مروان خلف هو مجند ايضا في وحدة متمركزة في ادلب قرب الحدود التركية. ولا يزال هو ايضا مصدوما لهول حرب ضد عزل، وفي هذا الصدد يقول: "على مرأى مني، أخرج جندي محترف سكينا وغرسه في رأس مدني، من دون أي سبب".

ولقد طفح الكيل عندما اجتازت وحدته قرية سراقيب المجاورة وعندما فتح "الشبيحة" (بلطجية) الذين كانوا يرافقون الجنود النار على الناس.

واكد هذا المجند الشاب لوكالة الصحافة الفرنسية "عندما بدأوا باطلاق النار على الناس، رميت بندقيتي وهربت"، موضحا ان هذه المجزرة التي اسفرت عن **20** إلى **25** قتيلا قد وقعت في السابع من حزيران/يونيو.

ونسج شقيقه احمد خلف الملتحق بوحدة اخرى، على منواله بعدما شهد اعمال عنف في حمص، وقال "بعدما رأيت الطريقة التي يقتلون بها الناس، ادركت ان هذا النظام مستعد لقتل الجميع".

ويؤكد هذا الجندي الفار الذي كان محمر العينين وزائغ النظرات، انه فكر مع رفقاء بالتمرد لكنه تراجع عن هذه الفكرة بسبب خطرها على حياتهم.

واضاف هذا الشاب "يضعون قناصة على بعض النقاط المرتفعة وعندما لا يطلق الجنود النار على المحتجين، يقتلونهم".

ويؤكد وليد خلف مخاطر عصيان الاوامر. ويقول "قبلنا اراد **6** أشخاص أن يفروا، فقتلهم قادتنا".

ومع خمسة عشر من رفاق السلاح، اختار هذا المجند الفرار مع ذلك بدلا من الدخول الى مدينة حمص الخميس الماضي، وقال "كنت اعرف انه اذا ما دخلناها فاننا سنقتل عددا كبيرا من الاشخاص". واضاف "سلكنا جميعا طرقا مختلفة".

وردا على سؤال عن رأيه في المستقبل، يتوقع هذا الجندي انهيارا لنظام الرئيس بشار الاسد

وقال "جميع الجنود الذين اعرفهم هم متوترون إما انهم يريدون الفرار وإما انهم يريدون تغيير مهنتهم". واضاف "في نهاية المطاف، سيذهب كل جندي لحماية عائلته".

لكن طه العلوش يتوقع نهاية مدوية، وقال "إذا اضطر هذا النظام، فلن يتردد في تصويب مدرعاته وصواريخه إلى دمشق عندئذ ينتهي كل شيء .

العربيه نت